

بسم الله الرحمن الرحيم

## سلطة الحكم الذاتي تقوم بحماية الاحتلال

إثر العمليتين البطوليتين اللتين نفذتهما كتائب الشهيد عز الدين القسام البطلة يوم أسس الأول في قطاع غزة الصامد ضد أهداف صهيونية وفي خطوة مفاجئة ومثابرة تماما لما كانت تقوم به سلطات الاحتلال الصهيوني. نفذت، مناهضة ما يسمى بسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني يوم أسس الاثنين حملة مداهمات واعتقالات واسعة طالت العشرات من قيادي وعضاء ومؤيدي حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في القطاع الصامد .

وقد جاءت هذه الاجراءات اللاديمقراطية وغير المسبوقة على أيدي من يزعمون انهم (سلطة وطنية) لتؤكد بشكل لا يدع مجالا للشك ان هذه السلطة قد رضيت لنفسها وبارادتها ان تقوم بحماية العدو الصهيوني وصيانة أمنه ، وقمع المجاهدين والمناضلين ومنعهم من مقاومة الاحتلال الذي لا يزال قائما فوق كل ارضنا الفلسطينية المغتصبة خلافا لمزاعم سلطة الحكم الذاتي الكاذبة .

ان هذه الاجراءات التعسفية ( وغير المسؤولة) التي تمارسها سلطة الحكم الذاتي ، تشكل تهديدا خطيرا لوحدة شعبنا المجاهد وأمنه واستقراره . وان من حق ابناء شعبنا الفلسطيني المجاهد الرفض لهذا المهزلة التي اسماءت لمسيرة جهاد شعبنا الفلسطيني ونضاله الممتدة عبر عقود من الزمان ، أن يتساءل عن حقيقة الاهداف التي قامت من اجلها هذه السلطة ، وعن الانجازات التي حققتها بعد حوالي ثلاثة اشهر من قيامها .

فهل نجحت هذا السلطة في اخراج شعبنا من معاناته الاسبية والاقتصادية فحققت له الرخاء الاقتصادي ولقمة العيش الكريمة ووفرت له الامن والاستقرار ؟ وهل خرج آلاف المعتقلين من ابناء شعبنا ممن سجونهم ومعتقلاتهم ؟ وهل تحققت الاستقلال والسيادة لشعبنا على ارضه وأعضاء السلطة انفسهم لا يستطيعون التحرك الا بتصاريح من سلطات الاحتلال ؟

وفي الوقت الذي تسكت فيه سلطة الحكم الذاتي عن الممارسات القمعية التي يرتكبها العدو الصهيوني وعدم التزامه بالاتفاقات الموقعة بين الجانبين ، فان سلطة الحكم الذاتي تحرص وبشدة على التقيد والالتزام الدقيق بكل شروط الصهاينة ومطالبهم فتقوم باعتقال المجاهدين والمناضلين من مختلف توجهات شعبنا الفلسطيني ، وتسمح لقوات العدو وقطعان مستوطنيه باطلاق الرصاص ضد ابناء شعبنا العزل عند حاجز ايريز وفي خان يونس ، وتكتم الافواه وتصادر الحريات وتغلق الصحف .

وبدلا من ان تقوم تلك السلطة بدعم المجاهدين والمناضلين من ابناء شعبنا ضد الاحتلال بغائها تعلن عن نيتها لمعاقبة المجاهدين ونزع اسلحتهم تجاوبا مع مطالب حكومة العدو الصهيوني ، وهو ما يعتبره شعبنا وجميع قواه الفاعلة خطأ احمر لا يجوز تجاوزه او التسلس به .

فهل اصبح المجاهدون ضد الاحتلال في نظر هذه السلطة مجرمين يستحقون الملاحقة والعقاب ؟ وهل اصبحت مقاومة الاحتلال والعمليات البطولية التي اصبحت شعبنا وقضيتنا الاحترام والتعاطف اعمالا (غير مسؤولة) تستحق الادانة والاستنكار واطلاق التهديدات بالملاحقة والمطاردة ؟ وأي أمن وسيادة وطنية هذه التي تهددها عملية مقاومة الاحتلال وضرب اهدافه ؟ ومتى كان اعتقال المناضلين ومعاقبتهم ( مهمات وطنية ) كما جاء على لسان السلطة ؟ وأي هي سيادة القانون التي تتحدث عنها السلطة وهل عاقبت العملاء وقتلة الشهيد ناصر صلوحه ؟

وأين كانت قوات امن السلطة العتيدة حين حصد الجنود الصهاينة العشرات من عمالنا وابناء شعبنا عند حاجز ايريز ؟ وماذا احدثت الادانات والاستنكارات حين سقط المئات من ابناء شعبنا شهداء وجرحي في الحرم الابراهيمي الشريف وهل انتقمتم تلك الاستنكارات والادانات ادمانهم ؟ أم ان الذي نأر لهنا انقطاع انقسام الذين لقتوا العدو الصهيوني درسا قاسيا لن ينساه واكدوا للعالم اجمع ان الدم الفلسطيني عزيز لا يذهب هدرا ؟

ان الجهاد ضد الاحتلال وضرب اهدافه يشكل لدى حركة حماس خطا استراتيجيا لا تراجع عنه ما دام الاحتلال الصهيوني قائما فوق ارضنا الفلسطينية . وان جميع حملات القمع والاعتقال لن توقف جهاننا ضد العدو المحتل سواء صدرت عن سلطات الاحتلال الصهيوني او من اية اداة من ادواته . وعلى سلطة الحكم الذاتي ان تترك خطورة استقرارها وممارساتها القمعية بحق شعبنا .

لقد أزدت حركة حماس نفسها رغم اعتقادها الجازم بأن السلطة الفلسطينية الحالية ليست سلطة وطنية بتوجيه ضرباتها ضد سلطات الاحتلال وعدم القيام بأي عمل من شأنه ان يهدد وحدة شعبنا الفلسطيني او يؤدي الى اراقة دماائه العزيزة، ولكن ما يسمى بسلطة الحكم الذاتي عبر ممارساتها واستفزازاتها لا تبدي نفس القدر من الحرص على احترام حقوق شعبنا وتجديده اسباب الفتنة والصدام .  
وان شعبنا الفلسطيني الذي قدم التضحيات الثميرة في سبيل الحفاظ على حقوقه في ارضه وحرية، واستعصى على كل محاولات الترويض والتدجين التي مارستها سلطة الاحتلال الغاشم ، سيؤكد مجددا رفضه لاية محاولات لصناعة حرياته وحقه في مقاومة الاحتلال من اية جهة كانت . واننا اذ ندعو شعبنا الفلسطيني النجاهد وقواد الحية الى التعبير عن رفضهم لاجراءات ومارسات سلطة الحكم الذاتي التي رضيت بأن تكون عصا في يدي الاحتلال لتجسيم المبادئ ، ندعو سلطة الحكم الذاتي للعودة الى صف شعبنا وامتنا ، والتوقف عن الممارسات والاجراءات التمييزية التي لا تخدم سوى عدوى الصهيوني .

١٩٩٤/٨/١٧

**حركة المقاومة الاسلامية**  
**حماس - فلسطين**